

الأصول في النحو

المجرور إذا كانت له فتقول : مررت راكباً بزید إذا كان (راكباً) حالاً لك وإن كان لزیدٍ لَمْ° یجز لأن العامل في (زید) الباءُ فلمَّا كانَ الفِعْلُ لا یصلُ إلى زیدٍ إلا بحرفٍ جر لم یجز أن یعمل في حاله قبل ذکر الحرف .

والبصريون یجیزون تقدیم الحال على الفاعل والمفعول والمكنی والظاهر إذا كان العامل فعلاً یقولون : جاءني راكباً أخوك وراكباً جاءني أخوك وضربت زیداً راكباً وراكباً ضربت زیداً فإن كان العامل معنی .

لم یجز تقدیم الحال تقول : زید فيها قائماً فالعالم في (قائم) معنی الفعل لأن الفعل غیر موجود .

ولا یجوز أن تقول : قائماً زید فيها ولا زیدُ قائماً فيهما .
والكوفيون لا یقدمون الحال في أول الكلام لأن فيها ذكراً من الأسماء فإن كانت لمكنی جاز تقدیمها فیشبها البصريون بنصب التمييز ويُشَبِّهها الكسائي بالوقت .
وقال الفراء : هي بتأویل جزاء وكان الكسائي یقول : رأیت زیداً طريفاً